تفسير الجلالين

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا ۚ وَكَانَ عِندَ اللَّهِ وَجِيهًا

(يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا) مع نبيكم (كالذين آذوا موسى) بقولهم مثلا: ما يمنعه أن يغتسل معنا إلا أنه آذر (فبرأه االله مما قالوا) بأن وضع ثوبه على حجر ليغتسل ففر الحجر به حتى وقف بين ملأ من بني إسرائيل فأدركه موسى فأخذ ثوبه فاستتر به فرأوه ولا أدرة به وهي نفخة في الخصية (وكان عند االله وجيها) ذا جاه: ومما أوذي به نبينا صلى االله عليه وسلم أنه قسم قسما فقال رجل هذه قسمة ما أريد بها وجه االله تعالى، فغضب النبي صلى االله عليه وسلم من ذلك وقال: "يرحم االله موسى لقد أوذي بأكثر من هذا فصبر" رواه البخاري.